مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية
EL - HAKIKA (the Truth)
Journal for Social and Human Sciences

المجلد: 20 / العدد: 04 / السنة: 2021 ص ص:94-115

العلاقات الخليجية الأريترية في ظل تزايد أهمية منطقة القرن الإفريقي

The gulf Eritrean relationships under the Importance increasing of the horn Africa region

محمد الأمين بن عودة[1*]، عبد القادر الهلي[2]

[1] جامعة تمنراست (الجزائر)، royaamine2@gmail.com

[2] جامعة أدرار (الجزائر)، lehelli.abdelkader@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/30 **تاريخ القبول:** 202/12/08 **تاريخ النشر:** 2021/12/30

ملخص:

سعت الدراسة إلى تحليل واقع العلاقات الخليجية الأريترية، وذلك في ظل الأهمية المتعاظمة لمنطقة القرن الأفريقي، سياسياً واقتصادياً، وكذلك في ظل ما تشهده المنطقة من تحولات وإعادة تركيب في موازين القوة، والتفاعلات العديدة على غرار الصعود الأثيوبي، والحرب اليمنية مابين قوى التحالف العربي والشرعية وميليشا الحوثي، وقد طرح المقال إشكالية رئيسية حول طبيعة محددات العلاقات الخليجية الأريترية، وتوصل إلى جملة من النتائج من بينها: الأهمية القصوى التي تلعبها دولة أريتريا في الربط مابين المنطقة العربية وبالأخص الخليجية والقارة الإفريقية، والدور الجيوسياسي الهام الذي يمكن أن تلعبه أريتريا في توطيد هذه العلاقة مابين المنطقتين.

الكلمات المفتاحية: الخليج العربي؛ القرن الإفريقي؛ أريتريا؛ مجلس التعاون الخليجي؛ شرق إفريقيا.

Abstract:

this paper seeks to analyzing the fact of the gulf- Eritrean relationships, under creasing Importance of the horn Africa region, also the significant transformations that the region witnessed, as the rising of Ethiopia and the Yemen war, hens the paper posed a principle question about the nature of the gulf and Eritrea relationship.

finally found some results shows the importance of Eritrea role at linking between Arabs states and African continent, moreover the gulf need of Eritrean role to increase its existing in horn of Africa.

Key words: Arab Gulf; Horn Of Africa, Gulf Cooperation Council; Eritrea; East Africa.

* **المؤلف المرسل**

مقدمة:

كثيراً ماتمّ التطرّق بالبحث والتحليل من قِبل عديد الباحثين والمتتبعين، إلى دراسة طبيعة العلاقات العربية/الأفريقية بجوانبها وأبعادها المتباينة، سياسية، إقتصادية وإجتماعية.. وذلك لما لهذه الأبحاث من أهمية وثراء علمي كبيرين، وكذلك لما من مخرجات التفاعل الثنائي (العربي/ الأفريقي) من وزن على المستويين القاري والدولي على حدٍّ سواء.

وفي هذا الإطار فإن للبحث في تفاصيل الأهمية الإستراتيجية لمنطقة القرن الإفريقي Horn Of Africa (HOA)، سواءٌ في بعدها الدولي العالمي، أو القاري والإقليمي، أهمية جد قصوى لإدراك حيثيات ومجريات الأحداث السياسية الدائرة فيها، خاصةً مع ما تشهده المنطقة من تحوّل وإعادة تشكيل لتركيبة القوى الأكثر فعالية وسيطرة بها، وبالأخص في ظل التصاعد الأثيوبي في العقد الأخير.

ومن هذا المنطلق تحاول الورقة البحثية الحالية النظر في طبيعة العلاقات الخليجية الأريترية في ظل إزدياد الأهمية الجيوسياسية لمنطقة HOA، وذلك عبر طرح الإشكالية التالية: ماهي أهم المحدّدالمتحكمة في العلاقات الخليجية الأريترية في ظل التغيرات الجيوسياسية الراهنة بمنطقة القرن الإفريقي؟

ركزت الدراسة على إستخدام عدّة مناهج ونظريات تحليلية من بينها المنهج التاريخي لعرض الخلفية التاريخية للعلاقات الخليجية الأريترية، والنظرية الواقعية في العلاقات الدولية الذي يحكم في غالب الأمر على طبيعة التفاعلات الخليجية مع منطقة HOA، بالنظر إلى الخصوصية التي تفرضها دولة أريتريا على دول منطقة الخليج العربي The Arabian Gulf (AG).

بالنظر إلى المتغيرات والمؤشرات العديدة التي تطبع المستجدات الرّاهنة بمنطقة القرن الأفريقي، فإن الدراسة تقوم على فرضية أساسية فيما يخص تحليل طبيعة العلاقات الخليجية الأريترية وهما كالتالي:

- مع التصاعد الكبير للدور الإثيوبي من جهة، وانقسام دولة السودان واختلال الإستقرار السياسي فيه، وكذا الحرب الدائرة في اليمن من جهةٍ أخرى، تصبح أريتريا الدولة المفتاح بالمنطقة بالنسبة لدول الخليج العربي لفرض وجودها وضمان أمنها ومصالحها القومية.

تسعى الدراسة إلى إيضاح مجموعة من الأهداف هي كالتالي:

- رصد وتحديد أهم الرؤى الخليجية لطبيعة سياساتهم الخارجية اتجاه منطقة القرن الأفريقي، وكشف التباينات الممكنة في الأدوات والوسائل السياسية والإقتصادية المستخدمة مع دول المنطقة.
- توضيح الأهمية الإستراتيجية لما يمكن أن تلعبه دولة أريتريا في أكثر القضايا من حيث الإهتمام الخليجي اتجاه منطقتي القرن الأفريقي وشرق إفريقيا، خاصة في ظل الإهتمام الدولي المتزايد حولها.

وبغية الإجابة على الإشكالية الرئيسة، واختبار مدى صحة الفرضيات المطروحة، تتبع الدراسة المحاور والنقاط التحليلية التالية:

- الخصائص الجغرافية والسكانية لمنطقة القرن الإفريقي.
- الأهمية الإستراتيجية لمنطقة القرن الإفريقي.
- واقع العلاقات الخليجية الأريترية

المبحث الأول: الخصائص الجغرافية والسكانية لمنطقة القرن الإفريقي

تكتسي منطقة HOA أهميةً قصوى على المستويين القاري والدولي، وذلك لعدّة إعتبارات سياسية إقتصادية وتجارية، وهذه الأهمية في تضاعف وازدياد مستمر بالنظر إلى التغيرات الجيوسياسية المعقّدة التي تشهدها القارة الإفريقية ككل، ومنطقتي شرق إفريقيا والقرن الإفريقي بوجه خاص، وعليه سيتطرق هذا المبحث إلى نقطتين أساسيتين هما : الخصائص الجغرافية لمنطقة القرن الإفريقي، وفي المطلب الثاني يعالج الخصائص السكانية لمنطقة القرن الإفريقي.

المطلب الأول: الخصائص الجغرافية لمنطقة القرن الإفريقي

تقع منطقة القرن الإفريقي HOA بأقصى شرق القارة الإفريقية تطل أغلب دولها على مياه البحر الأحمر، وتزخر بموارد وثروات طبيعية وبشرية جدُّ هامة مقارنة ببقية مناطق الدول الإفريقية الأخرى، وكذا تشرف على ممرات ومضائق مائية بحرية مؤثرة للغاية في الحسابات الإقتصادية القارية الإفريفية والعالمية، على سبيل المثال لا الحصر مضيق باب المندب، الذي يشهد عبور ما يزيد عن 3.5 مليون برميل نفط يومياً.

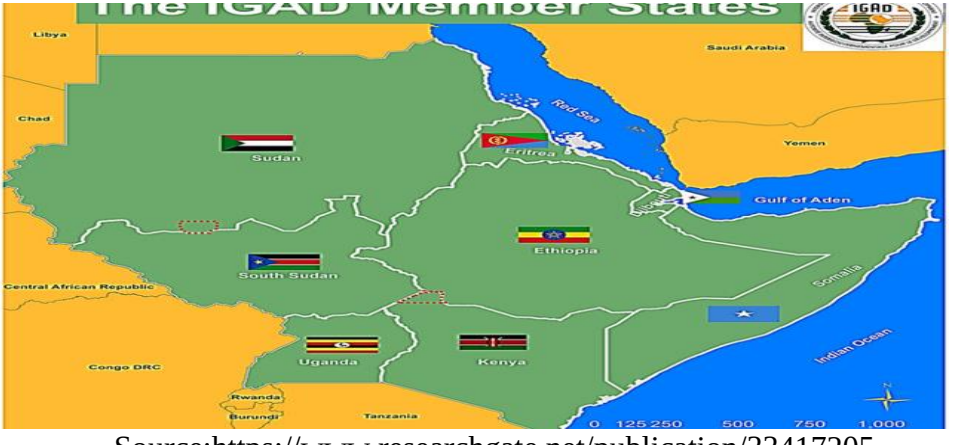
ومن جهةٍ أخرى تزخر دول المنطقة بثروة هائلة من المياه (مسطحات مائية، أنهار ووديان)، جعلت منها تمثّل الخزان المائي للقارة الإفريقية بامتياز لما توفره هذه الدول من إمكانيات

وفرص إستثمارية عديدة في مجالي الزراعة، وكذا من ناحية تزويد المجاورة للإقليم بالطاقة الكهربائية، وهو الأمر الذي تسعى إليه الدول الأبرز بشرق إفريقيا خاصةً دولة إثيوبيا الإتحادية.

تجدر الإشارة في هذا الخصوص، أنّ هناك تباين في الكتابات والدراسات المتعلقة بالمنطقة في تحديد هوية الدول التي تنتمي إليها، فمن بين التوجهات من يصنّف المنطقة باعتبارها تحوي خمسة 05 دول أساسية وهو التصنيف الغالب والمتكرر في مختلف الأبحاث، بحيث يتم الإشارة إلى كل من : إثيوبيا، الصومال، جيبوتي أريتريا والسودان، فيما تستثني كتابات وأدبيات أخرى دولة السودان العربية من التصنيف المتعلق بتحديد هوية دول منطقة HOA، فيما توسع تصنيفات أخرى عدد دول المنطقة إضافة لما ذهب إليه التصنيف الأول لتضيف كل من : أوغندا، كينيا، جنوب السودان أنظر (الخريطة رقم01) (**The Editors of Encyclopaedia Britannica, internet link**).

هذا التصنيف الأخير يفسر حجم الخلط الكبير المسجّل على مستوى عديد الأبحاث والدراسات، خاصةً فيما تعلّق الأمر في التمييز مابين منتطقتي HOA ومنطقة شرق إفريقيا، التي تضم بدورها مجموعة هائلة من الدول الإفريقية، إذ يعتمد هذا التصنيف الموسّع على البعد السكاني القبلي المتداخل والمتشابه نسبياً بين أغلب دول منطقة شرق إفريقيا، إلا أنه لابد من التحديد والتأكيد على أنّ أغلب الأدبيات تنتهج مسار التصنيف الأول في تحديد الدول التابعة لمنطقة HOA مع إضافة دولة جنوب السودان التي إستقلت وأُقيمت سنة 2011.

خريطة رقم 01 تبين دول منطقة القرن الإفريقي وفقاً للتصنيف الثالث



Source:https://www.researchgate.net/publication/33417205

المطلب الثاني : الخصائص السكانية لمنطقة القرن الإفريقي

تعتبر منطقة إفريقيا جنوب الصحراء Sub-Saharan Africa من بين أكثر المناطق نمواً للسكان في العالم، وفي هذا الإطار تسجل منطقتي القرن الإفريقي وشرق إفريقيا بشكلٍ عام ذروة النمو ضمن القارة الإفريقية ككل، إذ تتباين نسب النمو السكاني في هذه المنطقة من دولةٍ لأخرى، فبينما تمثّل دولة جيبوتي الوحدة السياسية الأقل من حيث نسبة النمو السكاني بنسبة لا تتجاوز حاجز الـ 02%، فإن بقية دول القرن الإفريقي الأخرى تتراوح مابين 2.2% إلى غاية 2.6%، فيما تتجاوز دول مثل جنوب السودان، أوغندا وبورندي نسبة 03% كمعدّل للزيادة السكانية في السنة الواحدة **(IRIS, 2017, p 07)**، الأمر الذي أدّى إلى نمو ديموغرافي في عدد مواطني هذه الدول لمستويات قصوى في العقد الأخير أنظر (الشكل رقم 01).

شكل رقم 01 يبين الزيادة في عدد مواطني بعض دول HOA مابين 2005 –2015

(الوحدة مليون نسمة)



Source: IRIS, ,"EAST AFRICA AND THE HORN IN 2022: An Outlook for Strategic Positioning in the Region",HUMANITARIAN FORESIGHT THINK TANK,vol 14,march 2017,p7

وعليه وانطلاقاً من المعطيات السكانية المتاحة، فإنه من المتوقع جداً وفق عديد الدراسات أن تضاعف غالبية دول المنطقة من الحجم السكاني الإجمالي لها، على نحو متسارع طيلة النصف الأول من القرن الواحد والعشرين، فبالنسبة لإثيوبيا مثلاً فمن المتوقع أن يصل تعداد

سكانها إلى 117 مليون نسمة بحلول سنة 2022، مع مضاعفة كلية للتعداد الحالي مع مطلع سنة 2025، والأمر لا يختلف كثيراً مع دولة مثل تنزانيا التي من المرجح أن يتزايد عدد سكانها للضعف بأن يصل إلى 66 مليون نسمة سنة 2022 بعد أن كان حوالي 56 مليون سنة 2017، وهي نسبة جدُّ كبيرة مقارنة بمعدلات النمو والزيادة السكانية لعدد كبير من الدول في مناطق وأقاليم مختلفة ومتباينة من العالم (**Makoye, K, 2012, 30**).

من جانب آخر فإن غالبية دول منطقة HOA تعاني من مشكلةٍ في غاية الأهمية بالنظر إلى المؤشرات والمعطيات السكانية، فبالرغم من أن معظم هذه الدول تتصف مجتمعاتها بالشابة مقارنةً لما تحويه من نسبٍ عالية لفئة الشباب، وكذا ما توفره من شريحة واسعة جداً من اليد العاملة باعتبارها الطاقة الهامة للدفع باقتصاديات الدول، إلا أن دول منطقة HOA تعاني من معضلة محدودية إدماج هذه الفئة الكبيرة من الشباب واليد العاملة في مختلف القطاعات الإقتصادية والصناعية المتوفرة لديها، وكذا فإن ما تتمتع به من طاقات في اليد العاملة يحتّم عليها تحقيق نسب نمو إقتصادية لا يجب أن تنخفض عن مستوى 05%، كل هذه المعطيات ساهمت بشكلٍ سلبي في إستفحال ظاهرة هجرة الكفاءات العاملة من شباب المنطقة للخارج، بحثاً عن تحقيق مستويات معيشية تنموية أحسن مما يمكن التوصل إليه في بلدانهم.

بالإضافة إلى مسألة النمو السكاني وما تطرحه من قضايا وانعكاسات بالمنطقة، فإن البعد السكاني بمنطقة HOA يطرح تحدّيات ومعضلات إضافية أخرى، أهم هذه المعضلات المتجددة مسألة التعددية أو التنوع الإثني Ethnic Diversity، ولطالما مثّلت هذه المسألة سبباً ودافعاً أساسياً للصراعات سواء الداخلية (حالة السودان) مثلاً، أو أحد أسباب النزاعات والحروب بين الدول والأقاليم (الحرب الإثيوبية الأريترية)، ومنطقة شرق إفريقيا وHOA على وجهٍ خاص جدُّ ثرية من حيث طبيعة الجماعات الإثنية القاطنة بها والمترابطة بشكلٍ معقّدٍ للغاية، فبالإضافة إلى التنوع الهائل المسجل بدولة مثل السودان، نجد مثلاً أريتريا التي تتنوع فيها الإنتماءات القبلية والدينية بشكل ملفت، أربع جماعات إثنية مسيحية بوسط المناطق العليا للبلاد على غرار (**Melab, Melash**)، وكذا كل من (**Saho, Tigrinya**) من المسلمين (**Tronvoll, 1999, 1042**)، وعلى نحوٍ مماثل نجد الحالة الإثيوبية من حيث التنوع الديني العرقي

والإثني، بحيث تحوز على أربع جماعات إثنية كبرى هي (**Oromo, Somalis, Tigranyans, Afars**) (**Victor, R, 2004, 04**).

المبحث الثاني: الأهمية الإستراتيجية لمنطقة القرن الإفريقي

تنطوي منطقة HOA على أهمية الإستراتيجية قصوى، وذلك بالنظر إلى الموقع الجغرافي الذي تتربع عليه في القارة الإفريقية، وكذا من حيث الثروات والقدرات البشرية والطبيعية الهامة التي بحوزتها، وعليه سيحاول هذا المبحث التطرق إلى توضيح درجة الأهمية الإستراتيجية للمنطقة عبر التفصيل في مطلبين أساسيين، بحيث يعالج المطلب الأول الأهمية الإقتصادية والجيوسياسية لمنطقة HOA، أما المطلب الثاني فيعالج أهمية منطقة HOA بالنسبة لدول الخليج العربي.

المطلب الأول: الأهمية الجيوسياسية لمنطقة القرن الإفريقي

تصنّف منطقة HOA من بين أكثر المناطق نمواً وتحقيقاً لمستويات جيّدة فيما يخص الناتج المحلي الإجمالي Gross Domestic Product (GDP) لدول المنطقة، مع تفاوتات معتبرة من حيث مناطق النشاط لإقتصاديات الدول الكبرى المستثمرة فيها، التي ترتكز في مجملها بدول مثل إثيوبيا، السودان، جيبوتي وأريتريا..، ويتضح هذا جلياً في القيمة الكلّية لل GDP الذي بلغ حوالي 188 بليون دولار سنة 2018، بنسبة قاربت 89%، وفي العموم تتراوح نسبة النمو الإقتصادي في دول مثل: السودان إثيوبيا، جيبوتي وأريتريا مابين 05% إلى 09% سنوياً، مع تسجيل حالات إنكماش إقتصادي ببعض أقطار المنطقة على غرار دولة جنوب السودان التي تشهد حالة من عدم الإستقرار السياسي وتجدد الصراعات المسلحة فيها بشكلٍ مستمر، وكذلك يبقى الصومال يسجّل بطء في وتيرة النمو الإقتصادي، بالنظر إلى المرحلة الإنتقالية التي تمر بها البلاد في العقد الأخير (**African Development Bank,2018, 03**).

أما فيما يخص الإستثمارات الأجنبية المباشرة (FDI) Forgiene Direct Investments فإن منطقة HOA تشهد منحنيات مرتفعة فيما يخص نسبة جذب المستثمرين الأجانب للنشاط بالقطاعات المنتجة للثروة، وكذا من حيث قيمة العملة الصعبة المحصّلة من هذه المشاريع، وفي هذا الإطار فإن إثيوبيا الإتحادية تمتلك الحصّة الأكبر من حيث قيمة FDI وجذب الفرص الإستثمارية الأجنبية، وذلك بتحقيق نسبة زيادة إجمالية في قيمة هذه الإستثمارات بلغت 12% سنوياً (2.8 مليون دولار سنة 2013 إلى 4.3 مليون دولار سنة 2015، وصولاً إلى

4.7 مليون دولار سنة 2016)، وتليها مباشرةً السودان بالنظر إلى تصاعد التعاملات الإقتصادية مع كوريا الجنوبية في آخر خمس سنوات، أين أصبحت الدولة الأكثر إستيراداً من كوريا الجنوبية في منطقة HOA، بقيمة إجمالية بلغت 178 مليون دولار أمريكي (**African Development Bank,2018, 03**).

لا يخفى على أي متتبع ومهتم بالشؤون الإستراتيجية، وكذا الأوضاع الجيوسياسية الدولية بشكلٍ عام، وبالقارة الإفريقية بشكلٍ خاص الأهمية الجيوسياسية المتعاظمة لمنطقة HOA، فبالنظر إلى التزايد في الأهمية الإقتصادية القصوى للمنطقة، التي ساهمت بشكلٍ مباشر في جذب وتدفق المصالح الدولية المختلفة لها، عبر شتى الفاعلين والدول الكبرى.

ومن هذا المنطلق وباستقراء الأحداث السياسية التاريخية للقارة الإفريقية، فإن منطقة HOA لطالما مثّلت مجال تنافس وصراع بين عديد القوى الدولية، فأثناء الحرب الباردة مثلاً سعت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي إلى محاولات فرض السيطرة على دول المنطقة منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية، ونيل غالبية دول شرق إفريقيا إستقلالها الوطني (**Willem V,Jos M,2018.13**).

وبهذا أصبح البعد الأمني هو السمة السّائدة والغالبة لتوجهات الدول الكبرى في منطقة HOA، ويتضح هذا جلياً في مدى وحجم القواعد العسكرية المنتشرة بدول القرن (مثلاً فرنسا والصين في جيبوتي، الإمارات العربية في منطقة بربرة، وتركيا في مقديشو) (**Cannon B and Rossiter, A.2017 , 17**)، وكذا العلمليات والأحداث الأمنية العسكرية المسلحة التي شهدتها منذ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

إلا أنه وعقب نهاية الحرب الباردة، وكذا الصراعات والحروب المدمرة التي شهدتها المنطقة منذ منتصف ثمانينات القرن المنصرم، على غرار المعارك المسلحة الدامية التي شهدها الصومال سنة 1993، سجلت المنطقة إنسحاباً وانعزالاً دولياً كبيراً من غالبية الدول الكبرى لفترة غير وجيزة، دامت طيلة سنوات التسعينات، الأمر الذي أدى إلى التغير الكبير في خارطة القوى والفاعلين بمنطقة HOA من حيث إنتشار عدّة جماعات مسلحة وكذا التنظيمات الإنفصالية النشطة بعدّة دول، ولكن بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر والحرب الأمريكي ضد "الإرهاب وتنظيم القاعدة" باليمن والصومال (**Menkhaus, K.2004, 15**)، وكذا إستفحال ظاهرة وموجة القرصنة البحرية

خاصةً بمضيق باب المندب، التي أثّرت بشكل كبير على حركة الملاحة الدولية وخطوط إمدادات النفط والمحروقات المختلفة (Styan, D.2013, 24)، مما سرّع في عودة منطقة HOA إلى مشهد والأجندة الجيوسياسية لأهم القوى الكبرى على غرار الصين والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا (**Dahir, A. 2017, internet document**)، اليابان وإيطاليا..، الذين دخلوا في حالة من التسابق على تشييد القواعد العسكرية الكبرى بدول المنطقة.

وكذلك وبالتفصيل حول الأهمية الإستراتيجية لمنطقة HOA فإنها تعاني كغيرها من المناطق الإفريقية من مشكلة ومعضلة الدول الهشّة Fragile States الأمر الذي يؤثر على إستقرار المنطقة من جهة، والتدخلات الأجنبية المتزايدة من جهةٍ أخرى، والتي هدفها بشكلٍ أساسي زيادة حجم ومستوى السيطرة السياسية والإقتصادية على مقدّرات الدول فيها، فطيلة سنوات الثمانينات والتسعينات شهدت دول المنطقة نزاعات وحروب عديدة (أريتريا- إثيوبيا، الحرب الأهلية السودانية، الأزمة الصومالية..)، إنتهت بعضها بالإنفصال مثل الحالة السودانية سنة 2011، وأخرى بتغيير أنظمة الحكم والإدارة بها مثل الصومال الذي تحوّل إلى نظام فيدرالي إبتداءاً من سنة 2012 (**Hisham, A, 2020, 04**) .

المطلب الثاني: أهمية منطقة القرن الإفريقي بالنسبة لدول الخليج العربي

لقرون طويلة تفاعلت مجتمعات منطقة AG تأثيراً وتأثراً بالحياة السياسية، الإقتصادية والثقافة المجتمعية لشعوب منطقة HOA، ولم يسبق أن مثّل البحر الأحمر (355 كلم عرض) الفاصل بين منطقتي HOA من جهة، وشبه الجزيرة العربية The Arabian Peninsula من جهةٍ أخرى، عاملاً معيقاً للتقارب مابين المنطقتين، بل بالعكس لطالما مثّل حجر الأساس لمختلف التحركات والتبادلات السياسية، الإقتصادية والتجارية (**Ehrlich, H. 2007, 08**)، وفي عديد الفترات مركز صراعات وتنافس دولي بالغ الأهمية، لما له من دور أساسي في مسار ملاحة التجارة العالمية وإمدادات النفط العابرة للقارات (3.3 مليون برميل يومياً) (**William K ,LaVar H, 2011, 08**).

وعليه يشير الباحث Harry Verhoeven إلى المحاولات التاريخية العديدة من قبل الأنظمة والمملكات الحاكمة بمنطقة AG لفرض وبناء سياسة كلية شاملة هدفت بالأساس إلى إقامة إمبراطورية حاكمة ومهيمنة على جميع منافذ وممرات التجارة مابين المنطقتين، بغية الإستفادة

أكثر من الموارد الطبيعية المتاحة بها خاصةً ما يميز منطقة HOA من إتساع مجال المناطق الرعوية والأراضي الزراعية الخصبة، لكن جميع هذه المحاولات فشلت في تحقيق هذه الرؤية الإستراتيجية (**Harry V,2018, 339**)، إلا أنّ هذا التصور قد تحقق وفق ما ذهب إليه الباحث Serels عندما أضحى البحر الأحمر بمثابة بحيرة بريطانية تسيطر عليه البحرية الملكية لبريطانيا العظمى بالقرن التاسع عشر 19، وذلك عندما أحكمت سيطرتها على نقاط ولوج البحر الأحمر من الجهتين (السويس بمصر، وعدن باليمن)، لتصبح المنطقة بأكملها رابطاً مابين (أوروبا، البحر المتوسط، وصولاً إلى الهند) (**Serels, S., 2013, 17**).

لطالما وُصفت السياسات المتّبعة من قِبل دول منطقتي AG وHOA على مستوى البحر الأحمر باعتبارها سياسات "بقاء دول" The Politics Of State Survival، سواء على المستويين الداخلي أم الخارجي (**Clapham, C., 1996, 37**)، وذلك بالنظر إلى التحدّيات والخلفيات الأيديولوجية/الدينية القائمة منذ فترات زمنية ضاربة بالتاريخ، وغالباً ما تركز الكتابات في هذا الشأن على ثلاثة أقطاب رئيسية فاعلة على طول البحر الأحمر وهي : المملكة العربية السعودية، إيران وإثيوبيا الإتحادية **(Ansari, A., 2012, 06)**، تسعى كل منها إلى فرض توجهاتها ونشر أفكارها ومبادئها على بقية الدول الأخرى بالمنطقة، ما جعل منطقة HOA تمثّل مصدراً للتهديد واللاأمن بالنسبة لدول AG خاصة بالآونة الأخيرة، مع هذا وبالرغم من حالة الإحتقان والإستقطاب الحاد، يشير باحثين إلى التقارب الحاصل بين كل من المملكة العربية السعودية من جهة، وإثيوبيا الإتحادية من جهةٍ أخرى مع التطورات والتحوّلات التي حدثت بالمنطقة طيلة الثلاثين سنة الماضية (إنفصال أريتريا عن إثيوبيا 1991-1993/ إنفصال أرض الصومال 1991/إنفصال جنوب السودان 2011، حرب اليمن 2015)، ما أدّى إلى رسم ملامح جديدة لخارطة المصالح والسياسات بالمنطقة.

يمكن القول بأنه ومنذ مطلع تسعينات القرن المنصرم، ألقت معظم الدول الخليجية بكل ثقلها على منطقة HOA في مختلف المجالات الإستثمارية والإنمائية العديدة أنظر (الجدول رقم 01)، معتمدة في ذلك على سياسة المساعدات عبر مؤسسات مصرفية إقليمية خليجية مختلفة (الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي،الصندوق الكويتي للتنمية الإقتصادية العربية، الصندوق السعودي للتنمية..)، وقد إستخدمت الحكومات الخليجية هذه الأداة في المجمل

لكسب الدعم السياسي من دول منطقة القرن الإفريقي وضمان ولائها، وهو الأمر الذي يفسّر على سبيل المثال لا الحصر قيمة المساعدات الكويتية الكبرى لدول المنطقة خلال فترة التسعينات وذلك بعد تمكنها من حشد تأييد دول المنطقة إبّان غزو العراق لها (**Makoye, K 2012,18**).

جدول رقم 01 يبين المساعدات الإنمائية والمشاريع الإستثمارية الخليجية بمنطقة HOA (2000–2017)

الدولة المستفيدة	عدد مشاريع المساعدات الإنمائية	قيمة مشاريع المساعدات الإنمائية مليون دولار أمريكي	عدد المشاريع الإستثمارية	قيمة المشاريع الإستثمارية مليون دولار أمريكي
السودان	132	4.68	52	3.25
جيبوتي	82	1.35	5	330
إثيوبيا	47	547	365	8.59
الصومال	32	23	6	778
جنوب السودان	2	14	6	3
أريتريا	14	14	-	-

Source: Jos Meester, Willem van den Berg, Harry Verhoeven," Riyal Politik The political economy of Gulf investments in the Horn of Africa". CRU Report, April 2018.p 56

جدير بالذكر في هذا الإطار أن الإهتمام الإقتصادي / التنموي الخليجي بدول منطقة HOA له عدّة أسس ومعايير معينة يمكن توضيحها في مايلي:

- التنويع في طبيعة التعامل الإقتصادي مع دول القرن الإفريقي، فبينما تتصدر كل من السودان وإثيوبيا الدول الأكثر تلقياً لمشاريع FDI من قِبل دول الخليج العربي، وذلك بالنظر إلى حجم الكثافة السكانية التي تزخر بها الدولتين وكذا كبر حجم السوق، تحظى دولة جيبوتي وأريتريا بنصيب أكبر من حيث المساعدات الإنمائية لما يملكانه من موقع جغرافي هام جداً واستراتيجي يطل على مضيق باب المندب وكذا قلّة الكثافة

السكانية (جيبوتي أقل من مليون نسمة مثلاً) **(Jos M, Willem B, Harry V,2018, 55).**

- فيما تتركز مشاريع الـ FDI على قطاعي الزراعة والصناعات المتوسطة بشكل شبه كلّي، خاصةً بدول مثل السودان وإثيوبيا، توجه معظم المساعدات الإنمائية على قطاعات خدمية/إجتماعية مثل الصحة والتعليم ببقية دول المنطقة،وهي إستراتيجية جد فعالة في كسب ولاء واستمرارية المصالح الخليجية بمنطقة HOA.
- التباين في الإستثمارات الخليجية بدول HOA، فمثلاً تركز المملكة العربية السعودية إستثماراتها (4.9 بليون دولار أمريكي) بالمنطقة على قطاع الزراعة بكلٍّ من السودان وإثيوبيا **(Woertz, E. 2013, 15)** وتصب الإمارات العربية المتحدة (5.1 بليون دولار أمريكي) جلّ إهتمامها على الإستثمارات في تشييد الموانئ والمشاريع التجارية بدولة جيبوتي بدرجة أكبر **(The Economist, 2017, internet document)**، فيما تركز الإستثمارات الكويتية (2.4 بليون دولار أمريكي) على قطاعي النفط والإتصالات بدولة السودان .

المبحث الثالث: واقع العلاقات الخليجية الأريترية

تعتبر العلاقات الخليجية الأريترية من بين أحد أبرز محاور التحليل في رصد التفاعلات الإقليمية مابين منطقتي AG وHOA، وذلك لما تكتسيه هذه العلاقات من أبعاد وخلفيات عديدة، إقتصادية، إجتماعية وعقدية دينية، وعليه سيحاول هذا المبحث معالجة هذه الجزئية بالتطرق إلى مطلبين أساسيين هما: الخلفية التاريخية للعلاقات الخليجية الأريتيرية، ثم موقع دولة أريتريا في أجندة السياسة الخارجية للدول الخليجية.

المطلب الأول: الخلفية التاريخية للعلاقات الخليجية الأريترية

تضرب العلاقات الأريترية الخليجية في أعماق التاريخ، وذلك بالنظر إلى ما شهدته التحركات والتبادلات السكانية، التجارية والسياسية بين منطقتي AG وHOA بشكلٍ عام، وما تمثله أريتريا من وحدة سياسية مهمة في منطقة القرن بشكلٍ خاص، وكثيراً ما يركز الباحثين على عامل الدين (الإسلام) باعتباره دافعاً أساسياً ومحورياً في توطيد وتمتين هذه العلاقة الثنائية بين دول منطقة AG من جهة **(Jonathan M, 2005, 180)**، والقيادات السياسية الأريترية المتعاقبة منذ

فترة ماقبل الإستقلال إلى يومنا هذا من جهةٍ أخرى، وهذا ما أثر بشكل واضح في إستمرارية واستقرار هذه العلاقات بالرغم من كل ما شهدته المنطقة من تحولات ونزاعات متوالية.

ولقد مثلت فترات الإستعمار الأولى للأراضي الأريترية من قبل إيطاليا مابين (1890-1941)، مراحل الإصطفاف المبكرة للسلطات والقيادات الأريترية مع توجهات وسياسات الأقطاب العربية الإسلامية البارزة، فوفق الباحث Abdulkader Saleh Mohammad في دراسته Competing Identities and the Emergence of Eritrean Nationalism وضّح فيها التأثير الشديد الذي لعبته عديد الدول العربية الإسلامية على غرار جمهورية مصر العربية، سوريا، اليمن والمملكة العربية السعودية **(Hirt, N. Mohammad, A.2018,105)**، على بلورة نخبة أريترية مؤمنة بثوابت الأمتين العربية والإسلامية معاً، وتسعى للحفاظ على مصالح هذه الدول في منطقة HOA، مبيّناً في ذات السياق الجدل والسعي الإستعماري الإيطالي إلى تحويل وطمس ملامح الثقافة والهوية الإسلامية للمجتمع الأريتري الذين يمثلون أزيد من نصف المجتمع ككل، مع تعميق هيمنة البعد المسيحي الأرثودوكسي المتواجد بشكل فاعل بالبلاد.

ولقد إنسحب هذا التباين والخلفية (الدينية/العقدية) التي تميّز العلاقات الأريترية بالدول العربية بشكل عام والخليجية بشكلٍ خاص، على مسار الصراع والحرب الإثيوبية الأريترية (حرب الإستقلال) مطلع تسعينات القرن المنصرم، التي سبقتها سياسات قمعية إقصائية من طرف الحاكم الإثيوبي Haile Selassie الذي ألحق أريتريا بإثيوبيا سنة 1962،الأمر الذي أحدث شرخاً عميقاً في المجتمع الأريتيري في تعاطيه مع السياسات الإثيوبية آن ذاك **(Abdulkader S,2014, 12)**، باعتبار تفضيل غالبية المسيحيين الأرثودوكس لتأييد بقاء الإتحاد ضمن الدولة الإثيوبية في مقابل رفض المسلمين لهذا الطرح.

وبالتمحيص في العلاقات الأريترية الخليجية، ندرك مدى تأثير عاملين أساسيين على العلاقات الثنائية وتوطيدها وهما :

- مسألة العمالة الأريترية الوافدة بكثرة للدول الخليجية(وهذا العامل الأخير سنوضحه بأكثر تفصيل في المطلب اللاحق).
- موجات اللجوء جرّاء الحروب العديدة التي خاضتها أريتريا،

- أما العامل الثاني فيتمثل في موجات اللجوء جرّاء الحروب العديدة التي خاضتها أريتريا، وذلك بالنظر لما عاشته البلاد من حروب عديدة عبر فترات زمنية متفرقة ومتباينة.

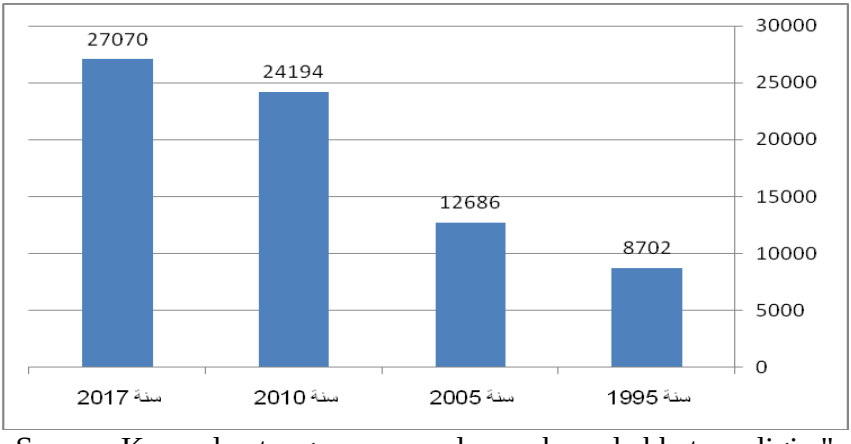
بحيث سُجّلت البداية بفترة الإستعمار الإيطالي (1890-1941)، ثم تلتها فترة الحكم العسكري البريطاني (1941 - 1952)، ثم الإستعمار الإثيوبي منذ (1962 - 1991)، شهدت البلاد حالة من النزوح واللجوء إلى البلدان العربية خاصة الخليجية منها والسودان حوالي 600.000 لاجئ مسجل بسجلات الوكالة الأممية لغوث اللاجئين United Nations High Commission for Refugees (UNHCR) غالبيتهم العظمى من المسلمين **(Abdulkader S, 2013, 289)**، الأمر الذي ساهم في ترسيخ التوجهات الخليجية لدعم القوى الفصائل المسلحة الإسلامية التي جابهت التواجد والهيمنة الإثيوبية على البلاد، وأنتج توجهاً أريتريا بعد نيل إستقلالها مؤيداً ومتناغما مع الأجندة العامة لمعظم دول مجلس التعاون الخليجي Gulf Cooperation Council (GCC) .

وعليه فقد تشكّلت فيما بعد ماعُرف بمفهوم دبلوماسية المهاجرين واللاجئين من العمالة الأريترية في دول الخليج العربي على وجه التحديد، وهي فكرة قائمة على أساس تبادل المصالح الثنائية بين الطرفين في تفضيل، خاصةً عقب إحتضان عديد الدول الخليجية على رأسهم المملكة العربية السعودية لقطاعٍ كبير من اللاجئين والمهاجرين الأريتريين من المسلمين بشكلٍ خاص، واندماجهم في المجتمع السعودي كعمالة في شتى القطاعات، خاصة المنزلية منها **(Hélène T,2007, 03)**، الأمر الذي يعود على الحكومات الأريترية الحاكمة بعائدات مالية مهمة للغالية متمثلة في التحويلات الخارجية بالعملة الصعبة.

وفي هذا الإطار تجدر الإشارة لما ذهب إليه الباحث Kennedy Atong وآخرون من خلال حديثهم على مفهوم دبلوماسية المهاجرين Migrants Diplomacy، وهو مفهوم قائم على تصور محدد يترجم جملة التفاهمات الخليجية الأريترية على إستقطاب واستقدام العمالة الأريترية لدول منطقة AG أنظر (الشكل رقم 02)، كسياسة تهدف إلى ضمان نوع من التوافق الخليجي الأريتيري على مختلف القضايا الهامة بالمنطقة **(Kennedy a, emmanuel m, akhator o, 2018, 23)**، على غرار الحرب باليمن وكذا التوسع الإيراني بدول شرق إفريقيا،

وهو ما قد يفسّر التغيرات الجليّة في ملامح السياسة الخارجية الأريتيرة اتجاه القضايا السياسية ذات الصلة بالمصالح الوطنية للدول الخليجية.

شكل رقم 02 يبيّن حجم العمالة الأريترية بالدول الخليجية مابين 1995 – 2017



Source: Kennedy atong, emmanuel mayah, and akhator odigie," Africa labor migration to the GCC states:The case of ghana, kenya, nigeria and uganda". Ituc-africa, 2018. P23

ومن جانب آخر نجد عديد الكتّاب والمهتمين بالشأن الأريتري يسلطون الضوء على مسألة في غاية الأهمية، من حيث رصد مسار العلاقات التاريخية لأريتريا بدول منطقة AG، فبالتركيز على متغير التنافس بين النظم السياسية العربية (التقدمية / المحافظة)، الذي ساد طيلة فترة ستينات القرن المنصرم إلى غاية نهاية السبعينات، نجد بأن العلاقات الأريترية بدول الخليج العربي شهدت تغيرات واضحة المعالم، فقد أدى تأثّر القيادات الأريترية في الستينات بالتوجهات القومية العربية خاصةً لجمهورية مصر العربية بقيادة جمال عبد الناصر، أدّى إلى حدوث تقارب واضح لأديس أبابا عامة إثيوبيا بدول AG على حساب أريتريا (Jonathan M, 2005, 212)، إلا أنّ هذا الوضع تغير لاحقاً لعدّة أسباب أهمها:

- تراجع زخم التيار القومي العربي خاصة عقب وفاة ورحيل الرئيس جمال عبد الناصر.
- الطفرة البترولية الهائلة التي شهدتها دول منطقة AG منذ منتصف الستينات.
- السياسات القمعية الأثيوبية ضد الأراضي الأريترية والغالبية المسلمة بها.

المطلب الثاني: موقع أريتريا في أجندة السياسة الخارجية للدول الخليجية

إنّ المتتبع لمسار العلاقات الخليجية الأريترية في الآونة الأخيرة، يدرك تمام الإدراك مدى زيادة الإهتمام الخليجي بموقع والدور الذي يمكن أن تلعبه دولة أريتريا في منطقة HOA، وكذا في المساعدة اللوجيستية لإدارة عديد الصراعات والنزاعات الدائرة على طول البحر الأحمر، خاصةً إذا تعلّق الأمر بالحرب والنزاع بدولة اليمن، وما لدول الجوار من منطقة HOA من دورٍ بالغ الأهمية لقوى التحالف العربي بقيادة كلٍّ من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتّحدة.

وفي هذا السياق فقد مثّلت عديد دول القرن الأفريقي أهمية جد إستراتيجية بالنسبة للرؤية السعودية–الإماراتية في المنطقة، خاصة مع تصاعد العمليات ضد ميلشيا جماعة الحوثي باليمن، فإلى جانب الدور المحوري الذي لعبته جمهورية السودان العربية في هذا النزاع عن طريق المشاركة المباشرة في عمليات الإقتتال باليمن بِفِرقٍ وكتائب من الجيش السوداني الوطني، قدّرت بحوالي 1400 جندي سوداني **(Kirpop, V, 2018, internet document)**، فقد تمثّل الدور الأريتري/الجيبوتي في الإستعمال الكلّي للموانئ والقواعد العسكرية المطّلة على البحر الأحمر، وكذا المجال الجوي للبلدين كمنطلق جد إستراتيجي للطلعات الجوية لقوات التحالف العربي باليمن، أو ماعرف حينها بحملة "عاصفة الحزم".

وفي هذا الإطار فإنّ الدراسات سجّلت تسارعاً في حجم التواجد الخليجي بمنطقة HOA إبتداءاً من سنة 2015، وذلك بالتزامن مع التصاعد في حدّة النزاع اليمني/ السعودي–الإماراتي، فقد تمّ تسجيل إزدياد في وتيرة إقامة وتشييد القواعد العسكرية (مواني بحرية وقواعد جوية) تابعة لكل من المملكة العربية السعودية (بناء قاعدة عسكرية بدولة جيبوتي)، وكذا الإمارات العربية المتحدة (تشييد قاعدة عسكرية بأريتريا سنة 2015، والتخطيط لبناء قاعدة جوية حربية بشمال الصومال) **(Abdinor h, 2019, 14)**، وذلك سعياً منهما لضمان وتأمين المنافذ الرئيسية لمنطقة البحر الأحمر ككل.

ومن جانب آخر فإنه لايخفى على المتتبع الدور الذي تلعبه دولة أريتريا في الصراع والتنافس السعودي –الخليجي/الإيراني بمنطقة HOA، فمن بين أهم الأهداف الأساسية لسياسة الدول العربية بمنطقة AG هو محاولة إبعاد دول المنطقة عن النفوذ الإيراني المتعاظم بها، في شتى المجالات (سياسية، إقتصادية/ تجارية وحتى دينية ثقافية)، وعليه مثّلت أريتريا إلى جانب السودان

بالنظر إلى العوامل الدينية المشتركة مع دولة منطقة، مثّلتا حجر الأساس في مسار التنافس الخليجي/الإيراني بالمنطقة، بالرغم من حالة التشنج التي شهدتها علاقات الطرفين خاصة في الفترة التي كانت فيها كل من أريتريا والسودان حليفتان لجمهورية إيران الإسلامية، قبل أن تتغير موازين العلاقات سنة 2014 أين ساهمت الدبلوماسية السعودية في حثّ الطرفين على قطع علاقاتهما السياسية بإيران (**Abdinor h, 2019, 14**)، وعليه فإنّ أريتريا بالرغم من كل التحفظات حول طبيعة نظامها الحاكم وممارساته الداخلية أضحت رقماً صعباً في أجندة السياسة الخارجية الخليجية بمنطقة HOA.

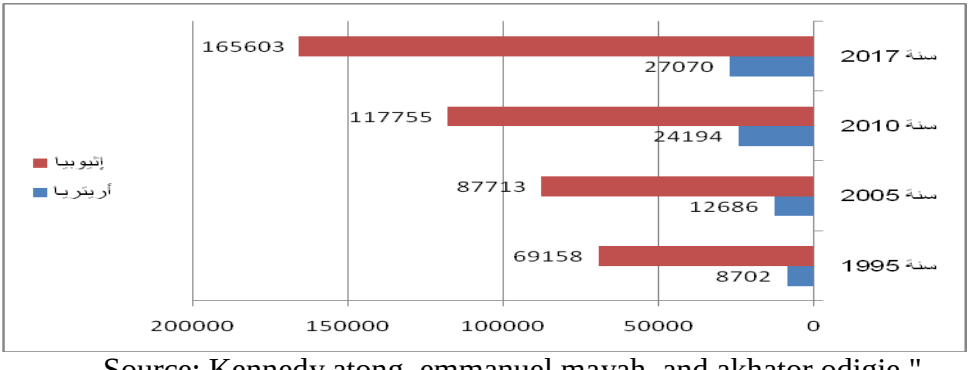
وكذلك ما يجب التركيز عليه في تحليل العلاقات الخليجية بمنطقة HOA بشكلٍ عام، ومع أريتريا بشكل خاص هو التباين في طبيعة المصالح من جهة، وكذا الإختلاف في الأدوات والسياسات المنتهجة من جهةٍ أخرى، وفي هذا السياق يمكن أن نصوغ المثال الواضح مابين الرؤيتين القطرية والسعودية، فحسب الباحث Akpinar في دراسته حول المقاربة القطرية اتجاه دول منطقة شرق أفريقيا أنها تقوم على التنافس مع المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال السعي إلى التغلغل أكثر في لعب أدوار بارزة بمختلف القضايا والأحداث السياسية بالمنطقة، مستدلاً في ذلك على الدور القطري في إستخدام أداة الوساطة الدبلوماسية لحل وفض النزاعات البينية (**P Akpinar, 2015, 08**)، على غرار النزاع الأريتري الإثيوبي، وكذا النزاع مابين أريتريا وجيبوتي حول جزيرة رأس دوميرة.

وفي ذات المسار التحليلي، فإنّ الرؤية الإماراتية لعلاقاتها بدولة أريتريا تختلف من حيث المقصد والأهداف، فإذا كانت دولة قطر تتحرك بالمنطقة من منطلق منافسة الدور السعودي المتعاظم بها والأكثر عمقاً وأسبقية تاريخية من جهة، والتركيز السعودي في توطيد علاقاتها بأريتريا والمنطقة من خلفية قطع الطريق على محاولات التمدد الإيراني /الشيعي بها، فإن الدافع التجاري الإقتصادي هو الأكثر تأثيراً وفعالية في بلورة ملامح العلاقات الإماراتية الأريترية (**Abdinor h, 2019, 14**)، خاصةً بالنظر إلى الموقع الجغرافي الهام الذي تحظى به أريتريا على سواحل البحر الأحمر، مما يتيح لها تبوء مكانة هامة على أجندة السياسة الخارجية الإماراتية، الرّامية إلى إقامة شبكة إتصالية تجارية كبرى قائمة على تشييد الموانئ والمراسي البحرية الضخمة بإفريقيا وآسيا.

ونتيجةً لهذا التباين الصارخ في الدوافع والآليات المنتهجة بالسياسات الخارجية لدول GCC، فقد كان لها آثار متعددة على مختلف الأصعدة والأطراف من بينها:

- عدم تحقيق مكاسب خليجية واضحة من العلاقات مع دولة أريتريا، بالرغم ما قد تمثّله هذه الأخيرة من أهمية جدُّ بالغة على كافة الأطراف والدول الخليجية في شتى المجالات، خاصةً الأمنية والتجارية.
- وفي الطرف الآخر، إتّساع هامش ومجال التفاضل والمصالح بالنسبة لدولة أريتريا باعتبارها تمثّل القاسم المشترك لكافة أوجه العلاقات العربية الخليجية بمنطقة HOA في شتى المجالات، الأمر الذي يعطيها فرص أكبر للإستفادة من هذه الميزة، إلا أنّ هذه الأفضلية لم تستغل بشكل فاعل لعدّة أسباب تتعلق أساساً، بالرؤية المحدودة والإرادة السياسية الضعيفة التي تطبع نظام الحكم الأريتري.
- الديناميكية الإثيوبية في علاقاتها مع الدول الخليجية، أظهر نوعاً من الضعف الأريتري في مجارات لهذا النسق المتسارع، ويرجع عديد المتتبعين هذا بسبب حالة الإنغلاق والعزلة التي فرضها النظام الأريتري على نفسه وبعلاقاتها بجواره الإقليمي (العربي والإفريقي)، فعلى سبيل المثال وبالنظر إلى ملف العمالة الأريترية بالدول الخليجية، والذي يعتبر من بين ركائز إهتمام القيادة السياسية الأريترية، تبقى الأرقام تسجل فجرة وهوة كبيرة مابين كل من أريتريا وإثيوبيا في هذا الخصوص، أنظر (الشكل رقم 03).

الشكل رقم 03 بين فارق حجم العمالة الأريترية الإثيوبية اتجاه دول الخليج العربي 1995-2017



Source: Kennedy atong, emmanuel mayah, and akhator odigie," Africa labor migration to the GCC states:The case of ghana, kenya, nigeria and uganda". Ituc-africa, 2018. P23

الخاتمة:

ختاماً وبالنظر إلى طبيعة السياسات والرؤية الأريترية لعلاقاتها مع الدول العربية بشكلٍ عام، ومع دول منطقة AG بشكلٍ خاص، فإن المتتبع يرصد عديد الملاحظات والأبعاد في رؤية صانع القرار لطبيعة دوره في المنطقة العربية، نرصد منها الآتي:

- كثيراً ما مثّلت أريتريا كأحد دول منطقة HOA مرتكز محوري لعديد الدول العربية لعدّة أسباب (دينية، قومية، عقدية) مختلفة، وهذا مالم يتم الإستثمار فيه من قبل مختلف النخب والقيادات السياسية المتعاقبة على الحكم بأريتريا منذ الإستقلال.
- الموقع الإستراتيجي الهام لدولة أريتريا، وكذا التركيبة والبعدين السكاني الأنثربولوجي المميز للشعب الأريتري الذي يجمع مابين المكونين (العربي / الأفريقي)، هي عوامل جذب واستقطاب لمختلف القوى والفاعلين السياسيين بالمنطقتين العربية والأفريقية على حدّ سواء.
- بالنظر إلى التباينات الحاصلة في طبيعة الأنظمة السياسية العربية الحاكمة (تقدمية/محافظة) شهدت التجربة الأريترية منذ منتصف خمسينات القرن المنصرم تأرجح في الإصطفاف ضمن البيت العربي والخليجي معاً، الأمر الذي يستدعي إتباع سياسة متزنة غير منحازة لأي طرف، بغية الإستفادة أكثر من حسن علاقاتها بالدول العربية، وعدم الخوض والتموقع في موقع أحد أطراف الصراع أو أي أزمة عربية/عربية.

قائمة المراجع :

1. Abdinor hassan dahir,(2019),"foreign engagements in the horn of africa: diversifying risks and maximising gains". Washington: TRTworld research centre.
2. Abdulkader Saleh Mohammad, (2014), "Competing Identities and the Emergence of Eritrean Nationalism Between 1941-1952," (presented at the proceedings of the 5th European Conference on African Studies, Lisbon, 26-29 June 2014).
3. Abdulkader Saleh Mohammad, (2013), The Saho of Eritrea: Ethnic Tdentity and National Consciousness Munster & Berlin: Lit-Verlag.

4. African Development Bank, (2018),"Investing in Transition States: The Horn of Africa Opportunity". briefing note for South Korean investors,addis abeba.
5. Ansari, A., (2012). The politics of nationalism in modern Iran. Cambridge: Cambridge: Cambridge University Press.
6. Cannon B and Rossiter, A. (1996), "Ethiopia, Berbera Port and the Shifting Balance of Power Clapham, C.,Africa and the international system: the politics of state survival.
7. Ehrlich, H.,(2007). Saudi Arabia and Ethiopia: Islam, Christianity, and Politics Entwined. Boulder: Lynne Rienner.
8. Harry Verhoeven (2018) The Gulf and the Horn: Changing Geographies of
9. Hélène Thiollet.(2007), Refugees and Migrants from Eritrea to the Arab World: The Cases of Sudan, Yemen and Saudi Arabia 1991-2007.
10. Hirt, N., & Mohammad, A. S. (2018). The lack of political space of the Eritrean diaspora in the Arab Gulf and Sudan: torn between an autocratic home and authoritarian hosts. Mashriq & Mahjar: journal of Middle East migration studies.
11. Hisham, A,(2020), "Geo-Politics in the Horn of Africa". Maroc: Policy Center for the New South.
12. in the Horn of Africa. (2017)." Rising Powers Quarterly, 2, Issue 4.
13. IRIS, (2020), "EAST AFRICA AND THE HORN IN 2022: An Outlook for Strategic Positioning in the Region", HUMANITARIAN FORESIGHT THINK TANK, vol 14, march .
14. Jonathan Miran, (2005), "A Historical Overview of Islam in Eritrea," Die Welt des Islams 45, no.2 .
15. Jos Meester,(2018), Willem van den Berg, Harry Verhoeven," Riyal Politik The political economy of Gulf investments in the Horn of Africa". CRU Report.
16. Kennedy atong, emmanuel mayah, and akhator odigie, (2018), " Africa labor migration to the GCC states:The case of ghana, kenya, nigeria and uganda". Ituc-africa.
17. Makoye, K, (2012), 'Rising Tides Threaten Coastal Towns', Thomson Reuters Foundation, 23 March 2012.

18. P Akpinar, (2015), Mediation as a foreign policy tool in the Arab Spring: Turkey, Qatar and Iran, Journal of Balkan and Near Eastern Studies.
19. Programme Briefing Paper, (2013), Chatham House, 2013.Routledge.
20. Serels, S.,(2013). Starvation and the State: famine, Slavery and Power in Sudan, 1883-1956. New York: Palgrave Macmillan.
21. Tronvoll, (1999), Borders of Violence- Boundaries of Identity: Demarcating the Eritrean Nation- State. New York: Routledge and Keagan Paulm .
22. Victor reatile shale, (2004), "Ethnic conflict in the horn of Africa". EISA occasional paper, n 19.
23. Villanger, E. (2007). 'Arab Foreign Aid: Disbursement patterns, Aid Policies and Motives', Bergen: Chr. Michelsen Institute.
24. Willem van den Berg ,Jos Meester, (2018),"Ports & Power: the securitisation of port politics". Horn of Africa bulltin, N 13.
25. William Komiss ,LaVar Huntzinger, (2011), "The Economic Implications of Disruptions to Maritime Oil Chokepoints". CRM, Alexandria.
26. Woertz, E.(2013). Oil for Food. The global food crisis and the Middle East, Oxford: Oxford University Press.
27. The Economist, 2017. 'The ambitious United Arab Emirates', 6 April, https://www.economist.com/news/middle-east-and-africa/21720319-driven-energetic-crown-price-uae-building-bases-far-beyond-its. accessed 12/04/2021 .
28. www.researchgate.net/publication/334172056_Boswellia_and_Commiphora_Species_as_a_Resource_Base_for_Rural_Livelihood_Security_in_the_Horn_of_Africa_A_Systematic_Review/figures?lo=1&utm_source=google&utm_medium=organic
29. **The Editors of Encyclopaedia Britannica**,"Horn of Afric region, eastern Africa". In internet document: **https://www.britannica.com/place/Horn-of-Africa**, 05/06/2021.
30. Kirpop, V. 'Ethiopia begins production tests at Ogaden oilfield' June 30, 2018. https://www.theeastafrican.co.ke/

business/Ethiopia-begins-production-tests-at Ogaden-oilfield/2560-4639910-12gjregz/index.html Kirpop, V. 01/06/2021.

31. Dahir, A. "How a tiny African country became the world's key military base." Quartz, https://qz.com/1056257/how-a-tiny-african-became-the-worlds-key-military-base/(August 18, 2017).